

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

2 ! 2 ! يقول على اﻟﺒﻴﺎن أن ﻳﺒﻴﻦ ﺍﻟﻬﺪى ﻭﺍﻟﺰﻻﻟﺔ ﻭﺫﻛﺮ ﺍﺑﻦ ﺍﺑﻲ ﺣﺎﺗﻢ ﻓﻲ ﻫﺬﺓ ﺍﻻﻳﺔ
ﻭﻟﻢ ﻳﺬﻛﺮ ﻓﻲ ﺁﻳﺔ ﺍﻟﺤﺠﺮ ﺇﻻ ﻗﻮﻝ ﻣﺠﺎﻫﺪ ﻓﻘﻂ .
ﻭﺍﺑﻦ ﺍﻟﺠﻮﺯﻯ ﻟﻢ ﻳﺬﻛﺮ ﻓﻲ ﺁﻳﺔ ﺍﻟﻨﺤﻞ ﺇﻻ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﺍﻟﺜﺎﻧﻲ ﻭﺫﻛﺮﻩ ﻋﻦ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﻓﻘﺎﻝ ! 2 ! 2
ﺍﻟﻘﺼﺪ ﺇﺴﺘﻘﺎﻣﺔ ﺍﻟﻄﺮﻳﻖ ﻳﻘﺎﻝ ﻃﺮﻳﻖ ﻗﺼﺪ ﻭﻗﺎﺼﺪ ﺇﺫﺍ ﻗﺼﺪ ﺑﻚ ﺇﻟﻰ ﻣﺎ ﺗﺮﻳﺪ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ
ﻭﻋﻠﻰ اﻟﺘﺒﻴﻦ ﺍﻟﻄﺮﻳﻖ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻴﻢ ﻭﺍﻟﺪﻋﺎﺀ ﺇﻟﻴﻪ ﺑﺎﻟﺤﺠﺞ ﻭﺍﻟﺒﺮﺍﻫﻴﻦ .
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻲ ﻭﺍﻟﺒﻐﻮﻯ ﻭﻧﺤﻮﻫﻤﺎ ﻟﻢ ﻳﺬﻛﺮﻭﺍ ﺇﻻ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﻟﻜﻦ ﺫﻛﺮﻭﻩ ﺑﺎﻟﻠﻔﻈﻴﻦ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺒﻐﻮﻯ
ﻳﻌﻨﻰ ﺑﻴﺎﻥ ﻃﺮﻳﻖ ﺍﻟﻬﺪﻯ ﻣﻦ ﺍﻟﺰﻻﻟﺔ ﻭﻗﻴﻞ ﺑﻴﺎﻥ ﺍﻟﺤﻖ ﺑﺎﻻﻳﺎﺕ ﻭﺍﻟﺒﺮﺍﻫﻴﻦ .
ﻗﺎﻝ ﻭﺍﻟﻘﺼﺪ ﺍﻟﺴﺮﺍﻁ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻴﻢ (ﻭﻣﻨﻬﺎ ﺟﺎﺋﺮ) ﻳﻌﻨﻰ ﻭﻣﻦ ﺍﻟﺴﺒﻴﻞ ﻣﺎ ﻫﻮ ﺟﺎﺋﺮ ﻋﻦ ﺇﺴﺘﻘﺎﻣﺔ
ﻣﻌﻮﺝ ﻓﺎﻟﻘﺼﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﺒﻴﻞ ﺩﻳﻦ ﺍﻟﺴﺒﻴﻞ ﻭﺍﻟﺠﺎﺋﺮ ﻣﻨﻬﺎ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩﻳﺔ ﻭﺍﻟﻨﺴﺮﺍﻧﻴﺔ ﻭﺳﺎﺋﺮ ﻣﻠﻞ ﺍﻟﻜﻔﺮ